قال العمري وحدثني عطاء بن مصعب عن عبد الله بن الليث الليثي قال قال الحزين الديلي يهجو عمرو بن عمرو بن الزبير - طويل - .

(لعمرك ما عمرو بن عمروٍ بماجدٍ ... ولكنّه كَزّ ُ اليدينِ بخيلُ) .

(ينام عن التقوى ويُوقِظه الخِنا ... فيخبطُ أثناءَ الظلام يجولُ) .

(فلا خَير في عمروٍ لجارٍ ولا له ... ذِمامٌ ولكنْ للئام وصولُ) .

(مواعيدُ عمروٍ تُرّهاتٌ ووجهُهُ ... على كلّ ِ ما قد قلْت فيه دليل) .

(جبانٌ وفحّاشٌ لئيمٌ مذمّمٌ ... وأكذبُ خَلْقِ الله حين يقول) .

(كلام ابن عمروٍ صُوفةٌ وسطَ بَلْقَعٍ ... وكفّ ُ ابنِ عمروٍ في الرّخاء تطول) .

(وإنْ حَزَبَتْه الحازباتُ تَشنّجتْ ... يداه ورمحٌ في الهياج كليلُ) .

فبلغ شعره عمراً فقال ما له لعنه الله ولعن من ولده لقد هجاني بنية صادقة ولسان صنع ذلق وما عداني إلى غيري .

قال فلقي الحزين عروة بن أذينة الليثي فأنشده هذه الأبيات فقال له ويحك بعضها كان يكفيك فقد بنيتها ولم تقم أودها وداخلتها وجعلت معانيها في أكمتها .

قال الحزين ذلك والله أرغب للناس فيها .

فقال له عروة خير الناس من حلم عن الجهال وما أراه إلا قد حلم عنك .

فقال الحزين حلم والله عني شاء أو أبى برغمه وصغره .

قال العمري فحدثنا عطاء عن عاصم بن الحدثان قال لقي شبان من ولد الزبير الحزين فتناولوه بألسنتهم وهموا بضربه فحال بينهم وبينه ابن لمصعب